Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

THE IMPACT OF RIJAL METHODOLOGIES AMONG IMAMI SHIA AND AHL AL-SUNNAH ON THE AUTHORITY OF SAHIH HADIT- A COMPARATIVE STUDY

Dr. Hussein Sattar
Lecturer, Department of Qurʾanic and Hadith Sciences
Faculty of Arts and Foreign Languages, University of Kashan, Iran
Email: hsynstaralhsyny@gmail.com

Ms. Kawthar Yousefi Najafabadi
Lecturer, Department of Qurʾanic and Hadith Sciences
Faculty of Arts and Foreign Languages, University of Kashan / Al-Mustafa International University, Iran
Email: kr.yusefi@gmail.com

Noors Jassim Mohammed
Asst. Lecturer College of Qurʾanic Studies, University of Babylon
Email: nwrsaljsms6@gmail.com

Abstract

This study, entitled "The Impact of Rijāl Methodologies in the Imami and Sunni Schools on the Authority of Authentic Hadith: A Comparative Study," aims to examine the role of Rijāl science in evaluating hadith narrations and to analyze how methodological differences between the two schools affect the acceptance or rejection of authentic hadith.

Rijāl science is considered one of the fundamental disciplines concerned with investigating the reliability, integrity, and credibility of narrators in order to distinguish between authentic and weak hadiths. As such, it represents a central tool in both jurisprudential and theological deduction.

The study focuses on analyzing the Rijāl methodologies adopted by the Imami school, which include both the isnād-based approach that emphasizes the chain

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

of transmission and the ṣudūr-based approach that relies on contextual indicators and assurance of issuance. This is compared with the Sunni methodology, which primarily depends on the principles of al-jarḥ wa al-taʿdīl and strict criteria for assessing the authenticity of both the chain and the text.

Furthermore, the research discusses the impact of these methodological differences on the concept of the authority (ḥujjiyyah) of authentic hadith. It highlights that variations in narrator evaluation standards and criteria for authentication lead to differences in the acceptance of certain hadiths between the two schools. The study concludes that Rijāl methodology plays a decisive role in the formulation of Islamic legal rulings and that understanding these methodological differences contributes to enriching comparative studies and fostering scholarly dialogue between the two traditions.

Keywords: Rijal Methodologies, Imamiya, Ahl al-Sunnah, llm al-Rijal, Sahih Hadith, Textual Criticism.

أثر المناهج الرجالية عند الأمامية وأهل السنّة في حجّية الحديث الصحيح دراسة مقارنة

1- د . حسين ستار, تدريسي في قسم علوم القران والحديث, كلية الآداب واللغات الأجنبية, جامعة كاشان, ايران
hsynstaralhsyny@gmail.com

2- م.كوثر يوسفي نجف ابادي, تدريسية في قسم علوم القران والحديث, كلية الآداب واللغات الأجنبية, جامعة كاشان, جامعة المصطفى ايران kr.yusefi@gmail.com

3- - م.م. نورس جاسم محمد, كلية الدراسات القرآنية ,جامعة بابلnwrsaljsms6@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة مقارنة بعنوان أثر المناهج الرجالية عند الإمامية وأهل السنة في حجية الحديث الصحيح، حيث يهدف إلى بيان دور علم الرجال في تقويم الروايات الحديثية، وأثر اختلاف المناهج بين المدرستين في قبول الحديث أو رده. ويُعد علم الرجال من العلوم الأساسية التي تعنى بدراسة أحوال الرواة من حيث العدالة والوثاقة، بغية التمييز بين الحديث الصحيح والضعيف، مما يجعله أداة محورية في الاستنباط الفقهي والعقائدي. .

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يركز البحث على تحليل المناهج الرجالية عند الإمامية، والتي تتنوع بين المنهج السندي القائم على دراسة سلسلة الإسناد، والمنهج الصدوري الذي يعتمد على القرائن والاطمئنان بصدور الحديث، مقارنةً بمنهج أهل السنة الذي يركز بدرجة أكبر على قواعد الجرح والتعديل وضبط شروط الصحة في السند والمتن.

كما يناقش البحث أثر هذه الاختلافات المنهجية على مفهوم حجية الحديث الصحيح، حيث يبرز أن اختلاف المعايير في توثيق الرواة وتقييم الأسانيد يؤدي إلى تباين في قبول بعض الأحاديث بين المدرستين. ويخلص البحث إلى أن المنهج الرجالي يلعب دورًا حاسمًا في بناء الأحكام الشرعية، وأن فهم الفروق بين المناهج يسهم في تعزيز الدراسات المقارنة وتقريب وجهات النظر العلمية.

أولاً: المقدّمة

تُعدّ المناهج الرجاليّة من أهم الأدوات المنهجيّة في تقييم الحديث النبوي، إذ يترتّب عليها الحكم بحجّيّة الحديث قبولًا أو ردًّا. وقد تباينت المناهج الرجاليّة بين الأمامية وأهل السنّة من حيث الأسس والمعايير، مما انعكس بشكل مباشر على مفهوم الحديث الصحيح وحجّيّته.

وقد توفرت عند المسلمين مناهج رجالية متعددة كان ابرزها منهج الامامية ومنهج اهل السنة , اذ اهتمة كلاهما بنقد السند وتمييز الرواة, لاكنهما اختلفا في الأسس التي يعتمدها كل منهما في الحكم على الراوي والحديث, اعتمد الامامية على أساس الايمان بالمذهب والوثاقة والنقل عن المعصوم اما اهل السنة اشترط العدالة والضبط مع اختلافهم في بعض النقاط.

وادى هذى الاختلاف المنهجي الى تباين النتائج في توصيف الحديث بالصحة او الضعف وفي درجة حجيته وقابلية الاستدلال به . ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال عمل مقارنة تكشف أوجه الشبه والاختلاف , وتحلل تبعاتها .

ثانياً: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر اختلاف المناهج الرجاليّة عند الأمامية وأهل السنّة في تحديد حجّيّة الحديث الصحيح؟

وينبثق عنه:

1. هل يختلف مفهوم الحديث الصحيح بين المدرستين؟
2. ما مدى تأثير شروط التوثيق والعدالة في الحكم بالحجّيّة؟

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

3 .هل يؤدّي الاختلاف المنهجي إلى اختلاف فقهي وعقدي؟

ثالثاً: أهداف البحث

1 .بيان الأسس الرجاليّة عند الإماميّة وأهل السنّة.

2 .توضيح مفهوم الحديث الصحيح في المدرستين.

3 .إبراز أثر المنهج الرجالي في تقرير الحجّيّة.

4 .المقارنة بين نتائج المنهجين في قبول الحديث أو رده.

رابعاً: أهمية البحث

الأهمية العلميّة

الإسهام في الدراسات المقارنة بين المدرستين.

توضيح العلاقة بين علم الرجال وأصول الفقه الحديثي.

الأهمية التطبيقيّة:

مساعدة الباحثين في فهم أسباب الاختلاف الحديثي والفقهي.

تصحيح الخلط بين مفهوم الصحة والحجّيّة.

خامساً: فرضيّات البحث

1 .يؤدّي اختلاف الأسس الرجاليّة إلى اختلاف مفهوم الحديث الصحيح.

2 .الحديث الصحيح عند أهل السنّة يُعدّ حجّة بذاته، بخلاف الإماميّة حيث ترتبط الحجّيّة بقرائن أخرى.

3 .اشتراط العدالة عند أهل السنّة أكثر تشددًا من اشتراط الوثاقة عند الإماميّة.

4 .النقد المتني عند الإماميّة أوسع حضورًا من المدرسة السنيّة الكلاسيكيّة.

سادساً: منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي: لعرض الأسس الرجاليّة.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المنهج المقارن: للمقارنة بين المدرستين.

سابعاً: حدود البحث

الموضوعيّة: الحديث الصحيح فقط.

المدرسيّة: الإماميّة الاثنا عشريّة وأهل السنّة.

المصادر: الكتب الرجاليّة والأصوليّة المعتمدة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي

المطلب الأول: مفهوم علم الرجال عند الامامية والسنة وأهميته

أولًا: علم الرجال تعريف علم الرجال عند العلماء ورد بصيغ متقاربة، تعبّر عن جوهر واحد، وهو معرفة أحوال رواة الحديث للحكم على رواياتهم قبولًا أو ردًّا. وفيما يلي أهم التعريفات المعتمدة عند كبار العلماء من مختلف المدارس

أولًا: تعريف علم الرجال عند علماء أهل السنّة

1. ابن الصلاح:

قال علم يُعرف به أحوال رواة الحديث من حيث قبول روايتهم أو ردّها

هذا التعريف يُعدّ من أشهر التعريفات وأدقّها، وهو جامع بين الغاية (القبول والرد) وموضوع العلم (الرواة).

2ـــ ابن حجر العسقلاني

قال:هو العلم بأسماء الرواة، وأنسابهم، وأحوالهم، ومراتبهم من حيث الجرح والتعديل

يركّز على الجانب التطبيقي المرتبط بالجرح والتعديل.

3ـــ السخاوي

قال: علم يُبحث فيه عن الرواة من حيث عدالتهم وضبطهم وما يُقبل به خبرهم أو يُردّ

ثانيا: تعريف علم الرجال عند علماء الإمامية

1. الشيخ الطوسي

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

قال : هو العلم الذي يُعرف به أحوال ناقلي الأخبار من حيث الوثاقة والضعف ليُعمل بخبر الثقة ويُترك خبر غيره قال يبرز عنصر الوثاقة بوصفه الأساس في القبول

2ـــ العلّامة الحلّي

قال : «علم يُبحث فيه عن أحوال الرواة من حيث المدح والذمّ ليُعرف المقبول من المردود»

3ـــ السيد الخوئي

قال: علم الرجال هو العلم الباحث عن تشخيص حال الراوي من حيث الوثاقة وعدمها، لأجل ترتيب أثر الحجّية على رواياته

ثانيا: تعريف جامع مقارن

يمكن صياغة تعريف جامع مستخلص من أقوال العلماء

علم الرجال هو العلم الذي يبحث في أحوال رواة الحديث من حيث الوثاقة أو العدالة والضبط، بقصد تمييز المقبول من المردود من الأخبار وترتيب أثر الحجّ

الاتفاق: جميع العلماء متفقون على ان علم الرجال وسيلة لا غاية

الاختلاف: أهل السنّة يركّزون على العدالة والضبط الأمامية يركّزون على الوثاقة مع البعد العقدي

المطلب الثاني

أولاً: نشأة علم الرجال عند أهل السنة

نشأ علم الرجال عند أهل السنة مبكرًا لحماية السنة من الكذب والدس، خاصة بعد انتشار الفتن وظهور الفرق. فبرز علماء اهتموا بنقد الرواة مثل شعبة بن الحجاج، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري. نشأ علم الرجال عند أهل السنة في القرن الأول الهجري، وتبلور بصورة أوضح في القرن الثاني الهجري، ثم اكتمل تدوينه وتقعيده في القرن الثالث الهجري.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التفصيل التاريخي:

1.القرن الأول الهجري (عصر الصحابة والتابعين) لم يكن علم الرجال علمًا مستقلًا، لكن وُجد الاهتمام بالإسناد والتثبت من الرواة بعد ظهور الفتن والكذب على النبي ﷺ، خاصة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه.

ومن أشهر الأقوال في ذلك قول محمد بن سيرين (ت 110هـ): لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمّوا لنا رجالكم.

2.القرن الثاني الهجري (مرحلة التأسيس)

بدأ الاهتمام المنهجي بنقد الرواة، وظهر علماء تخصصوا في معرفة أحوالهم، مثل:

شعبة بن الحجاج (ت 160هـ) ، سفيان الثوري (ت 161هـ) ،مالك بن أنس (ت 179هـ) وفي هذا القرن بدأت قواعد الجرح والتعديل تتشكل.

3.القرن الثالث الهجري (مرحلة التدوين والاكتمال) أصبح علم الرجال علمًا مستقلًا له مصطلحاته ومؤلفاته، وبرز فيه كبار الأئمة، مثل: يحيى بن معين (ت 233هـ) ،أحمد بن حنبل (ت 241هـ)

البخاري (ت 256هـ) ،مسلم (ت 261هـ)

ثانيا: نشأت علم الرجال عند الاماميين

نشأ علم الرجال عند الشيعة الأمامية كحاجةٍ علميةٍ ملحّة لحفظ الحديث وتمييز الصحيح من غيره، ويمكن تلخيص نشأته وتطوّره في النقاط الآتية:

أسباب النشأة

1. الاعتماد على الحديث في استنباط الأحكام الشرعية والعقائد.

2 .انتشار الوضع والكذب على أهل البيت (عليهم السلام)، خاصة في العصور الأولى.

3 .تباعد الأزمان عن عصر الأئمة، والحاجة لمعرفة حال الرواة الناقلين عنهم.

4 .اختلاف الاتجاهات والمذاهب ودخول رواة غير موثوقين في السلسلة الحديثية.

البدايات الأولى تعود جذور علم الرجال عند الشيعة إلى عصر الأئمة (عليهم السلام) أنفسهم؛ إذ كانوا يمدحون بعض الرواة ويعدّلونهم. يذمّون آخرين ويضعّفونهم هذه التوثيقات الضعيفات كانت النواة الأولى لعلم الرجال.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مرحلة التدوين

بدأ التدوين المنهجي في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ومن أبرز أعلام هذه المرحلة:

1. محمد بن عمر الكِشّي (ت. نحو 340هـ)، كتابه: رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال).

يُعد من أقدم المصادر الرجالية الشيعية.

2 .أحمد بن علي النجاشي (ت. 450هـ) كتابه: فهرست أسماء مصنفي الشيعة (المعروف برجال النجاشي). امتاز بالدقة وقوة التوثيق.

ثالثا: اهمية علم الرجال عند الامامية والسنة

وفيما يلي بيان أهميّته عند الفريقين مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف:

أولًا: أهميّة علم الرجال عند الأمامية

1 .التحقّق من صحّة الروايات لأن الأحكام الشرعيّة والعقائد تعتمد على روايات الأئمّة عليهم السلام، فلا بدّ من معرفة حال الرواة.

2 .تمييز الثقة من غيره الأمامية لا يحكمون بعدالة جميع الرواة، بل يُدرسون كلّ راوٍ على حدة.

3 .حفظ المذهب من الدخيل دخل في روايات أهل البيت رواة ضعفاء أو منحرفون (كالغلاة)، فكان علم الرجال وسيلة لكشفهم.

4 .التمييز بين مراتب الروايات قُسّمت الأحاديث إلى: صحيح، حسن، موثّق، ضعيف.

5 .عدم الالتزام بعدالة الصحابة جميعًا الصحابي عند الأمامية يُوثّق أو يُضعَّف كغيره، فلا تُقبل الرواية لمجرّد الصحبة.

ثانيًا: أهميّة علم الرجال عند أهل السنّة

1 .حفظ السنّة النبويّة نشأ علم الرجال مبكّرًا عندهم لحماية حديث النبي ﷺ من الوضع والكذب.

2 .الجرح والتعديل وُضعت قواعد دقيقة للحكم على الرواة من حيث العدالة والضبط .

3 .الحكم بعدالة الصحابة جمهور أهل السنّة يرون عدالة جميع الصحابة، فلا يبحثون في عدالتهم، بل فيمن بعدهم

4 .تصنيف الحديث مثل: صحيح، حسن، ضعيف، موضوع.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

5 .الاعتماد على الإسناد ركن أساسي في قبول الحديث، حتى قيل: الإسناد من الدين.

ثالثًا: أوجه الاتفاق والاختلاف

1- اوجه الاتفاق:

- ضرورة التثبّت من الرواة
- اعتماد الإسناد
- وجود الجرح والتعديل
- رفض الحديث الضعيف والكاذب

2- أوجه الاختلاف:

- الموقف من عدالة الصحابة
- بعض شروط التوثيق
- اختلاف المصادر الرجاليّة
- اختلاف تقسيم الحديث تفصيلًا

المطلب الثالث: مفهوم الحديث الصحيح لغةً واصطلاحًا

أولًا: الحديث لغةً (عند الفريقين)

الحديث في اللغة العربية يعني: الكلام، الخبر، الشيء الجديد مقابل القديم قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾

أي: بأيّ كلامٍ أو خبر.

المعنى اللغوي واحد عند السنّة والإمامة، ولا خلاف فيه.

ثانيًا: الحديث اصطلاحًا عند أهل السنّة

الحديث عند أهل السنّة هو: ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفةٍ خَلقيّة أو خُلقيّة.

فيشمل: أقوال النبي ﷺ أفعاله، إقراره لأفعال غيره، صفاته الجسديّة والأخلاقيّة، ويُرادف عندهم غالبًا لفظ السُّنّة.

ثالثًا: الحديث اصطلاحًا عند الأمامية (الشيعة الاثنا عشريّة)

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحديث عند الأمامية هو :ما أُضيف إلى النبي ﷺ أو إلى أحد الأئمّة المعصومين عليهم السلام من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقرير.

ويشمل: أقوال النبي ﷺ أقوال الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، أفعالهم وتقريراهم لأنهم يرون الأئمّة حججًا ومعصومين، وأقوالهم مبيّنة للشريعة.

رابعًا: أوجه الاتفاق والاختلاف

نقاط الاتفاق: المعنى اللغوي للحديث واحد، الحديث مصدر أساسي للتشريع يشمل القول والفعل والتقرير

نقاط الاختلاف:

وجه المقارنة أهل السنّة الإماميّة من يُنسب إليه الحديث النبي ﷺ فقط النبي ﷺ والأئمّة مفهوم العصمة للنبي ﷺ فقط للنبي والأئمّة مصدر البيان النبي ﷺ النبي والأئمّة.

المطلب الرابع: الفرق بين الصحّة والحجّيّة:-

أولًا: معنى الصِحّة والحُجِّيّة (بصورة عامّة)

الصحة: هي وصفٌ للحديث من حيث السند والمتن، أي توفّر الشروط العلميّة لقبوله من جهة الرواية

الحجية: هي كون الحديث صالحًا للاحتجاج والاستدلال به شرعًا في العقائد أو الأحكام ليس كلّ صحيحٍ حجّة، ولا كلّ حجّةٍ يشترط أن تكون صحيحة سندًا (خصوصًا عند الأمامية)

ثانيًا: الفرق بين الصِحّة والحُجِّيّة عند أهل السنّة

الصِحّة عند أهل السنّة: الحديث الصحيح هو ما توفّر فيه

1. اتصال السند.
2. عدالة الرواة.
3. ضبط الرواة.
4. عدم الشذوذ.
5. عدم العِلّة.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فإذا ثبتت هذه الشروط، حُكم للحديث بالصحة.

الحُجِّيّة عند أهل السنّة: كل حديث صحيح أو حسن هو حجّة يجب العمل به.

الحديث الضعيف ليس حجّة في الأحكام (وعند بعضهم يُتسامح به في الفضائل فقط).

عند أهل السنّة الصِّحّة = الحُجِّيّة غالبًا

ثالثًا: الفرق بين الصِّحّة والحُجِّيّة عند الشيعة الإماميّة

الصِّحّة عند الإماميّة

الحديث الصحيح: ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل عدلٍ إماميٍّ ضابط عن مثله.

قسّموا الحديث إلى:

صحيح ،حسن ،موثّق ، ضعيف

الحُجِّيّة عند الإماميّة

ليست الصِّحّة السنديّة شرطًا كافيًا للحُجِّيّة. قد يكون الحديث ضعيف السند لكن حجّة لقيام قرائن، مثل:

الشهرة الفتوائيّة ، موافقة القرآن ،عمل الأصحاب، التواتر المعنوي

وقد يكون صحيح السند لكن غير حجّة إذا خالف القرآن أو القطعيات

عند الإماميّة : الحُجِّيّة أعمّ من الصِّحّة

رابعًا: مقارنة

المقارنة أهل السنّة الأمامية

الصِّحّة وصف سندي

الحُجِّيّة ملازمة للصحة غالبًا أعمّ من الصحة

الصحيح غير الحجّة نادر ممكن

الضعيف الحجّة لا نعم مع القرائن

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المبحث الثاني: المنهج الرجالي عند الأمامية وأثره في حجّيّة الحديث

المطلب الاول: أسس التوثيق والجرح عند الأمامية

عند الأمامية (الشيعة الاثنا عشريّة) للتوثيق والجرح في علم الرجال والحديث أسس وقواعد خاصّة، تشترك جزئيًا مع مدارس أهل السنّة وتختلف عنها في نقاط جوهريّة، أهمها موقفهم من الصحابة والإمامة. وفيما يلي الاسس:

أولًا: معنى التوثيق والجرح عند الأمامية:

التوثيق: الحكم بعدالة الراوي وضبطه، وأنه صالح للاعتماد على روايته.

الجرح: الطعن في الراوي بسبب ضعف في الدين، أو الكذب، أو الغلو، أو سوء المذهب، أو ضعف الضبط.

ثانيًا: الأسس العامة للتوثيق

1. الولاء العقدي (الاستقامة المذهبية) يشترط الأمامية غالبًا أن يكون الراوي: إمامي المذهب (معتقدًا بإمامة الأئمة الاثني عشر).

رواية غير الأمامي: تُقبل أحيانًا إذا كان ثقةً ضابطًا، وتسمّى الرواية عندهم: موثّقة لا صحيحة.

2. العدالة والتقوى: أن يكون الراوي ملتزمًا بالدين غير مشهور بالكذب أو الفسق العدالة لا تثبت بالصحبة أو المعاصرة، بل بالنصّ والتزكية.

3. الضبط والدقّة يشترط: ان يكون حسن الحفظ، عدم كثرة السهو أو الاضطراب، ضعف الضبط سبب كافٍ للجرح.

4. النصّ عن الأئمة أو العلماء: من أقوى أسباب التوثيق توثيق أحد الأئمة للراوي، أو توثيق كبار علماء الرجال الأمامية

ثالثًا: أسباب الجرح عند الأمامية

1. الكذب أو التهمة به

2. الغلو (رفع الأئمة فوق مقام العبودية)

3. الضعف في المذهب (النصب، أو العداء للأئمة)

4. الفسق الظاهر

5. سوء الحفظ وكثرة الخطأ

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

6 .الجهالة (عدم معرفة حال الراوي)

رابعًا: تقسيم الحديث عند الأمامية

الأمامية يقسمون الحديث إلى:

1 .صحيح: جميع الرواة إما ميون عدول ثقات

2 .حسن: الراوي ممدوح لكن لم يثبت توثيقه الصريح

3 .موثّق: الرواة ثقات لكن بعضهم غير إمامي

4 .ضعيف: فيه راوٍ مجروح أو مجهول

المطلب الثاني: مفهوم المنهج الرجالي عند الامامية

أولًا: المقصود بالمنهج الرجالي عند الأمامية

المنهج الرجالي هو الأسس والقواعد التي يعتمدها علماء الأمامية في دراسة حال الرواة توثيقهم أو تضعيفهم

تمييز المقبول من المردود من الأحاديث وهو جزء أساس من علم الدراية والحديث، ويهدف إلى حماية السنة عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من الدسّ والوضع.

ثانيا: أسس المنهج الرجالي عند الأمامية

يعتمد المنهج الرجالي الأمامي على عدة أسس، أهمها:

1. **العدالة والوثاقة: لا** يُشترط في الراوي العدالة بالمعنى الفقهي السني يكفي الوثاقة والصدق في النقل

قد يُقبل حديث غير الأمامي إذا كان ثقة.

2 .**النظر في المذهب:** الانحراف العقدي لا يوجب رد الحديث مطلقًا المعيار هو الضبط والصدق

3 .**الاعتماد على أقوال الأئمة (ع):** توثيق أو تضعيف بعض الرواة ورد مباشرة عن الأئمة وهذا يعطي خصوصية للمنهج الأمامي

4 .**الجمع بين التوثيقات: لا** يُكتفى بتوثيق واحد غالبًا يُنظر في مجموع القرائن الرجالية

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ثالثا: تقسيم الحديث عند الأمامية

قسّم الأمامية الحديث – بعد القرن السابع الهجري – إلى:

1. الحديث الصحيح: ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل عدول إماميه ثقات

2. الحديث الحسن: ما كان رواته إماميه ممدوحين دون توثيق صريح

3. الحديث الموثق: ما كان رواته ثقات غير إماميه

4. الحديث الضعيف

سادسًا: تميّز المنهج الأمامي عن غيره

من أبرز نقاط التميّز:

عدم القول بعدالة جميع الصحابة، قبول رواية الثقة غير الأمامي، الاعتماد على توثيقات خاصة عن الأئمة

عدم حصر الحجية في الحديث الصحيح فقط، بل العمل أحيانًا بالموثوق والحسن.

المطلب الثالث: شروط الحديث الصحيح عند الإماميّة

عند الأمامية (الشيعة الاثني عشريّة) للحديث الصحيح تعريفٌ خاص يختلف عن تعريف أهل السنّة، وقد استقرّ عند علماء المتأخّرين (كالعلاّمة الحلّي ومن بعده) على شروط محدد شروط الحديث الصحيح عند الأمامية

الحديث الصحيح هو ما توفّرت فيه الشروط الآتية:

1. اتصال السند: أن يكون السند متّصلاً من الراوي الأخير إلى المعصوم (النبي ﷺ أو أحد الأئمّة عليهم السلام) بلا انقطاع.

2. عدالة الرواة: أن يكون جميع الرواة عدولاً، أي ملتزمين بالدين غير معروفين بالكذب أو الفسق

3. إماميه الرواة: أن يكون جميع الرواة إمامي المذهب (اثنا عشريّين). فلو كان الراوي ثقة لكنه غير إمامي، لا يُعدّ الحديث "صحيحًا" اصطلاحًا.

4. الضبط: أن يكون الرواة ضابطين لما يروون (يحفظون الحديث أو يكتبونه بدقّة).

المبحث الثالث: أثر المنهج الأمامي في حجّيّة الحديث الصحيح

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يمكن فهم أثر المنهج الأمامي (الجعفري) في حجّية الحديث الصحيح من خلال الأسس المعرفية والحديثية التي يقوم عليها هذا المنهج، والتي تميّزه عن غيره من مناهج أهل السنّة. وفيما يلي عرضٌ مركز ومنظّم:

1 .تقييد الحجّية لا إطلاقها: الحديث الصحيح ليس حجة مطلقة عند الأمامية، بل هو حجة بشرط عدم معارضته للأصول القطعية.

2 .تقديم المتن على السند عند التعارض فإذا صح السند لكن المتن اشتمل على إشكال عقلي أو قرآني، قُدّم الدليل القطعي على الخبر الظني.

3 .التمييز بين مراتب الحديث: الأمامية يقسمون الحديث إلى: صحيح، حسن، موثق، ضعيف

ومع ذلك قد يُعمل أحيانًا بالموثق أو الحسن إذا قامت قرائن على صدوره.

4 .قلة الأحاديث الصحيحة مقارنة بغيرهم: بسبب اشتراط العدالة مع الأمامية، فإن دائرة الحديث الصحيح أضيق، مما يؤثر في الاستدلال الفقهي.

المبحث الثالث: المنهج الرجالي عند أهل السنّة وأثره في حجّية الحديث الصحيح

المطلب الاول: أسس المنهج الرجالي عند أهل السنّة

يعتمد أهل السنّة في توثيق الرواة على معيارين أساسيين:

1- العدالة يقصد بها استقامة الدين والمروءة والبعد عن الكبائر وخوار المروءة

ولا يُشترط في الراوي الانتماء المذهبي، بل تُقبل رواية غير السني إذا ثبتت عدالته وضبطه.

ضوابط العدالة هي الإسلام، البلوغ، العقل، السلامة من الفسق، السلامة من البدعة المؤثرة

2- الضبط يقصد به اتقان الرواية حفظا وكتابة. والضبط نوعان ضبط الصدر وضبط الكتاب

قال الذهبي: البدعة على ضربين... فبدعةٌ صغرى كالتشيّع بلا غلو، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم، مع الدين والورع والصدق) ميزان الاعتدال

ثانيًا: تعريف الحديث الصحيح عند أهل السنّة

عرّفه ابن الصلاح

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

قوله: الحديث الصحيح هو المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ولا يكون شاذًّا

ثالثًا: أثر المنهج في حجّية الحديث الصحيح

الحديث الصحيح حجّة شرعية مطلقة يُحتجّ به في، العقائد، الأحكام، قدَّم على القياس والرأي.

قال الشافعي: إذا صحّ الحديث فهو مذهبي

1. التأثير على صحة السند أي اتباع منهج دقيق في التحقق من العدالة والضغط يضن ان يكون السند موثوقا اختلاف المنهج بين علماء السند يؤدي الى تصنيف الحديث من صحيح الى حسن او ضعيف.

2. التأثير على المتن:

بعض الرواة قد يكونوا ثقات لكن مخالفة المتن للقران او الحقائق تجعل الحديث ضعيفا.

3. تأثير المنهج على قبول الحيث اليا:

منهج النقد يجعل العلماء قادرين على تمييز الرواية الصحيحة من الرواية المقبولة جزئيا مثل المزعج او المعلق . الحيث المتكرر عبر طرق متعددة وفق منهج علمي يعزز حجية الحديث حتى لو وجد ضعف طفيف في بعض الرواة .

4. اثر المنهج في الاستدلال الفقهي :

الحديث الصحيح هو الركيزة الأساسية لاستخراج الاحكام .المنهجية الدقيقة دراسة السند والمتن تضمن ان الاحكام الشرعية قائمة على ادلة صحيحة .

رابعًا: مقارنة مختصرة مع منهج أهل السنة

وجه المقارنة المنهج الإمامي منهج أهل السنة: المعصوم النبي والأئمة النبي فقط شرط الراوي العدالة + الإمامية العدالة والضبط ،حجّية الصحيح مشروطة حجة في الأصل ،دور العقل أصلي تبعي غالبًا

أولاً: النتائج

1 .اختلاف المنطلقات العقدية أثّر بوضوح في المناهج الرجالية

تبيّن أن الخلفية العقدية لكل من الأمامية وأهل السنة كان لها أثر مباشر في بناء علم الرجال، وفي معايير توثيق الرواة وتجريحهم، مما انعكس على مفهوم الحديث الصحيح وحجيته.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

2 .تباين مفهوم الحديث الصحيح بين المدرستين

عند أهل السنة: الحديث الصحيح ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

عند الأمامية: الحديث الصحيح ما كان جميع رواته إماميه عدولاً ضابطين، مع اشتراط الإيمان بالإمامة، وهو شرط لا يقول به أهل السنة.

3 .اختلاف شروط قبول الراوي

أظهرت الدراسة أن أهل السنة لا يشترطون الانتماء المذهبي للراوي بقدر اشتراط العدالة والضبط، بينما يشترط الإمامية العدالة مع الانتماء العقدي (الإمامي الاثني عشري).

4 .أثر المناهج الرجالية في اختلاف الاستدلال الفقهي والعقدي

أدى اختلاف الحكم على الرواة والأحاديث إلى اختلاف كبير في الاستنباط الفقهي وبناء الأحكام الشرعية، وكذلك في بعض المسائل العقدية والتاريخية.

5 .وجود تقاطعات منهجية رغم الاختلاف

رغم التباين، تشترك المدرستان في اعتماد قواعد أساسية مثل البحث في عدالة الراوي، وضبطه، واتصال السند، ورفض الكذب والوضع.

6 .عدم اتفاق المدرستين على توثيق كثير من الرواة المشتركين

خلصت الدراسة إلى أن عدداً من الرواة المقبولين عند مدرسة قد يكونون مردودين عند الأخرى، مما يفسر اختلاف الحكم على كثير من الأحاديث.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ثانياً: التوصيات

1. تعميق الدراسات المقارنة في علم الرجال

توصي الدراسة بزيادة البحوث المقارنة بين المدرستين بعيداً عن الطابع الجدلي، وبمنهج علمي موضوعي.

2. التمييز بين الخلاف المنهجي والخلاف العقدي

ضرورة التفريق بين ما هو اختلاف في أدوات البحث العلمي، وما هو نابع من أصول عقدية، لتجنب الخلط في الحكم على المناهج.

3. إعادة دراسة الرواة المشتركين دراسة تحليلية

يُستحسن إجراء دراسات مستقلة للرواة المختلف فيهم بين الإمامية وأهل السنة، مع تحليل أسباب التوثيق والتضعيف.

4. الاستفادة من المناهج الحديثة في النقد الحديثي

توصي الدراسة بتوظيف مناهج البحث المعاصرة في دراسة الحديث، دون الإخلال بالضوابط العلمية الأصيلة.

5. تعزيز ثقافة الحوار العلمي بين المدرستين

تشجيع الحوار الأكاديمي الهادئ في القضايا الحديثية، بما يسهم في فهم أعمق للتراث الإسلامي.

6. إدراج الدراسات المقارنة في المناهج الجامعية

لما لها من دور في تنمية التفكير النقدي وفهم أسباب الاختلاف الفقهي والحديثي.

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المصادر

1- ابن الصلاح، اسم الكتاب علوم الحديث (ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري سنة الطبع (1406هـ - 1986م) دار النشر، دار الفكر المعاصر (بيروت).

2- الامام النووي، اسم الكتاب التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص) طبع في دار النشر، دار ابن كثير.

3-ابن حجر العسقلاني، اسم الكتاب نزهة النظر (احمد بن علي بن محمد بن علي أبو الفضل) طبع في (دار الكتب العلمية – بيروت) سنة الطبع (1415هـ - 1995م).

4-السيوطي، عبد الرحمن بت ابي بكر الكتاب (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) دار الطبع دار طيبة، الرياض) سنة الطبع (1405هـ - 1985م).

5-الخطيب البغدادي (أبو بكر، احمد بن علي بن ثابت) الكفاية في علم الرواية دار الطبع

6-الشيخ الطوسي، (أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي) عدّة الأصول في أصول الفقه) الطباعة (الإصدار المحقق) سنه الطبع ذو الحجة (1417 هـ - 1997)

7-السيد الخوئي، (أبو القاسم موسوي الخوئي) معجم رجال الحديث سنة الطبع 1413هـ - 1993 م طبع مؤسسة الامام الخوئي الطبعة الخامسة.

8-الشهيد الثاني، (زين الدين بن نور الدين علي بن احمد العاملي الجبعي) الدراية في علم مصطلح الحديث

9-الشيخ الأنصاري، (مرتضى بن محمد امين) ’كتابه فرائد الأصول مطبعة الآداب –النجف الاشرف سنة الطبع (1413هـ - 1993م)

10-السيد محمد باقر الصدر، (محمد بن حيدر بن إسماعيل) دروس في علم الأصول مطبعة دار التعارف للمطبوعات – بيروت سنة الطبع (1406هـ - 1986م)

11-الشيخ الطوسي، (شيخ الطائفة، محمد بت الحسن بن علي) فهرست الرجال مطبعة الحيدريه – النجف الاشرف سنة الطبع (1380هـ)

12-النجاشي، (أبو العباس، أجمد بن علي بن احمد) رجال النجاشي مطبعة دار الأضواء –بيروت سنة الطبع 1408هـ - 1988م)

13-الكشي، (محمد بن عمر بن عبد العزيز) اختيار معرفة الرجال مطبعة دار المرتضى –بيروت سنة الطبع (1410هـ - 1990م)

Modern American Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN (E): 3067-8153
Volume 2, Issue 4, April, 2026
Website: usajournals.org
This work is Licensed under CC BY 4.0 a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

14-ابن حجر، (أبو الفضل، احمد بن علي بن محمد) تهذيب التهذيب مطبعة دار الفكر –بيروت سنة الطبع 1404 هـ - 1984م)

15-الذهبي، (محمد بن احمد بن عثمان) ميزان الاعتدال في نقد الرجال مطبعة دار صادرات بيروت سنو ات الطبع (1414هـ - 1994م).

16-ابن الصلاح، (احمد بن علي بن حجر بن عبد سلام) علوم الحديث مطبعة دار الكتب المصرية –القاهرة سنة الطبع (1366هـ - 1947م)

17-ابن حجر، (أبو الفضل، احمد بن علي بن محمد) تقريب التهذيب مطبعة دار المعارف النظامية – حيدر اباد (الهند) سنة الطبع (1326هـ)

18- السخاوي ، (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ،الطبعة المصرية (1424هـ - 2003م)

19-العلّامة الحلّي ،(جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف) نهج الحق وكشف الصدق دار النشر ، دار الهجرة قم ايران (1407 – 1987)

20- الرازي, (محمد بن ادريس الرازي) مشروعية الجرح والتعديل, دار احياء التراث العربي البيروت. ط. 1 , السنة 327 هـ.